

وامنا فها كبره يضيئ الوقت عن ذكرها فيا لها العاقل هذه سمعة الوداع كم تظفرو هذا
عشر الاجتماع للقائك وانت لفراقه لا تناسف كم جبر فيه قلب وقيلك ماجبر شكر
فه عمل وعملك ما شكر كم قرب فيه عبد وانت تبعود كم فتح الباب للراغب وانت
مطروود اللهم اننا مددنا اليك الكف الاقنار ان نحو اما سطرته بدا الاوزار وان جعلنا
في ساعنا هذه من عتقنا بك من النار اللهم ربنا انت في الدنيا حسنه وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار اللهم ارزقنا نفسا تقواها وزكيا فان خير من زكاه انت وليها
وسولاها اللهم اسلمنا انفسنا اليك ووجهنا وجوهنا اليك وفوضنا امورنا امورنا
اليك والجانا اظهرنا اليك لا يلجا ولا ينجح منك الا اليك اللهم اغفر خطيائنا وذنوبنا
واسرائنا في امرنا وما انت اعلم به منا اللهم اننا نعوذ بك من زوال نعمتك ومحول عافيتك
ونحاة نعمتك وجميع سخطك اللهم وادم صلواتك الكاملة وبركاتك الشاملة وسلامك
الاتم بالمعنى الاعمر على رحمتك العامة ونعمتك التامة صاحب السعادة والكرامة
والشفاعة العظمى يوم القيمة سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد المبعوث الي كافة
الخلق اجمعين وعلى مصابيح اسرته ومفاتيح نصرته واله وصحبه ووارثيه وخيره
ما اهتر عمامه وهتف عمام اللهم وامطر بنا بديب رحمتك وعوالق اقلتك وحننك
على حدث وليك العارف وصفيك الكاشف خلاصة من قرنته اليك ومعهتم عليك
الاستاذ الاعظم والامام المقدم صاحب العهد الوفي والرمز الحفي سيدنا وسولا النبيين
ابي الاخلاص محمد الحنفى البكري المسمى الشاذلي نور اللهم ضرحه واحصل اللهم من الرجوع
المختوم عبوقه وصبوحه القابل من كلامه وبديع نظامه هذه اوقات عبد راحم
المولى العبيد قنقلا يا مرشد في بقا الاحد عنك فاخرج يا نديم تشهد السر القدير
بالفرح وبالنعيم والسرور الابدى سر الاسرار العلافيك تجلى للملافا عتبرها مجتلي
وحده في عدد سره ولاك العلي قد بد الى يا ولي فاغتني مجتلي سره من مدد من تحف

الحبيب

للحبيب تشهد السر الغريب ونطرب ولسبحيب للالاه الصمد ما فقيه القلب مبر
سر ولاك القدير والسوي دع يا سير فالتخلص من سيدي انا الله علاه وحمانا عن سواه
فلنا منه رضاه في دوام المدد وقتنا وقت سعيد فيه محي للمفيد سرنا لتتريد بلهدي والرشد
من دخل هذا المقام عاش في رفد الكرام بالمعنا السريدي كل سر الانبياء وسر الازفيا ومقام الاوليا الاحمد
اللهم وافرادك باصوله المعظمين وفروع المكرمين وبساحه العارفين واهل بيته الطاهرين
وتلامذته المهديين افضل اللهم علينا من امداد ايتهم وفقنا اللهم بسلوك طهرهم وارشد ايتهم
اجعل اللهم هذا المدد على الوالي المدد قائما ووراثه هذا المقام الى هذا البيت دائما اللهم
اغفر للحاضرين والحاضرات والذاكرين الله كبير والذاكرات وبلغنا اللهم الحج اليك اللهم
في هذا العام دعواهم اللهم سبحانك اللهم وتحييتهم في سلام واخرد دعواهم في الحمد لله رب العالمين
فاتة جليلة

يقول العبد الفقير الى عفوريه المعترف بذنوبه عبد الله ابن قاسم الرضاغ نائب الله عليه المخلوق
بازيال اصحاب نبيه صبرا الله عليه وسلم كان شيخنا الشيخ الامام العلامة المحدث الصالح
المراتبى كسبي ابو القاسم العبدوسى رحمه الله تعالى ونفع به يقول في مجلسه عليه
جامع القصد مما حارب لتسهيل الرزق والامان في السفر وغيره من الخصال
من الاوقات ومصائب الزمان ان يلبت في ورقة ويجعل على الراس ما يذكر من
تأنيب السادات الكرام والاعمد الاعلام اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام
وقد جمعهم الشيخ رحمه الله تعالى من كتب صححه عنده وذكر مناقبهم وتغني اسما
في التنا عليهم من سيد المرسلين وامام العرافين الذي لا ينطق عن اللوه
وقد كنت في القدم قبيدتم وحفظت مناقبهم فوجدت لهم بركان في حج
الحالات قال رحمه الله تعالى قال رسول الله صبرا الله عليه وسلم من احب
ابا بكر فقد اقام ومن احب عمر بن الخطاب فقد اوضح السبل ومن احب

ومن احب عثمان بن عفان فقد استضاء بنور الله ومن احب عليا بن ابي طالب فقد
استسك بالعرف الوثقي الا وان اراق اعني يا مني ابو بكر وان اقواهم صلواته في
الله عمر بن الخطاب وان استدم حياء عثمان بن عفان وان افضاهم عليا بن ابي
طالب رضي الله تعالى عنهم اجمعين ولكل بن حواري وحواري الزبير ومن اراد ان
ينظر الي شهيد عيشي على وجه الارض فلينظر الي طلحة بن عبيد الله وعبد بن زيد
من احباب الرحمان وسعيد بن ابي وقاص بدور معه احي حيث دار وعبد الرحمن
ابن عوف نا جراحه وابو عبيدة ابن الجراح امنين الله وما اقلت الغبرا ولا اقلت
الخصرا على اصدق لمحمة من ابي ذر وان الله ليرض لرضي سلمان وخطب السجدة كما
وان الجنة لتشتقاك الي سلمان استباق حيا سلمان الي الجنة والكرامة
جليم وحليم هذه الامة ابو هريز وحذيفة ابن اليمان من اصفياء الرحمان وان علم
الناك بالخلال والحرام معاذ ابن جبل وان اعلم الناس بالفرائض زيد بن ثابت
وان اقرا امتي ابي بن كعب وعمره اسد الله وامد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخالد بن الوليد سيف الله وسيف رسول الله وجعفر بن ابي طالب ذو الخناجر
الجنة بطير بها حيث شاو الحسن والحسين كسدي شباب اهل الجنة
وابوها خير منها والعباك عمي وصنوا ابي ورضيت لامتي ما رض لها عبد الله
ابن مسعود وصوت ابي طلحة في الجيش خير من قبة اوحس من مائة وكل
بني خادم وخادمي النسر بن مالك وكل بن خليل وجيل سعيد بن معاذ وكل
امنة فارس وفارس هذه الامة عبد الله بن عباس وان اول من يقرب باب
الجنة بلال بن حمامه وان اول من ياكل من ثمرها ابو الدرداج وان اول من يصلي
الملائكة ابو الدرداء وان اول من يرد على حوضي صهيب بن سنان والمقداد بن
الاعود من المجتهدين وعمر بن بلال من الصديقين وعبد الله بن عمر من وفود
الرحمان

الرحمان وان افضل الناس انسية ومريم وخديجة وفاطمة بنت محمد صلى الله
عليه وسلم وفضل عاتكة على النساء لفضل التبريد على ابي الطعام ولسان جنوده
تاهن الامة واجهن ابي عاتكة واصحابي كلهم كالنجوم بايم اقتديتم
اهتديتم ومن احب اصحابي فقد احبني ومن بغض اصحابي فقد بغضني
الا وان عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صدقا ولا
عذرا هذه وصية كريمة ونبينا ونولانا محمد صلى الله عليه وسلم في ساداتنا له
تقينا الله تعالى بهم وحسبنا في زموتهم امين امين والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما

الرحمان
الامير

ومن احب عثمان بن عفان فقد استضاء بنور الله ومن احب علي بن ابي طالب فقد
استسك بالعرفق الوثقى الا وان اراق اعني يا مني ابو بكر وان اقواهم صلابة في دين
الله عمر بن الخطاب وان استدم حياء عثمان بن عفان وان افضاهم علي بن ابي طالب
طالب رضي الله تعالى عنهم اجمعين ولكل بن حواري وحواري الزبير ومن اراد ان
ينظر الى شهيد عيشي على وجه الارض فلينظر الى طلحة بن عبيد الله وعبد بن زيد
من احباب الرحمان وسعيد بن ابي وقاص بدور معه احي حيث دار وعبد الرحمن
ابن عوف ناظر الله وابو عبيدة ابن الجراح امنين الله وما اقلت الغبرا ولا اقلت
الخصرا على اصدق لمحمة من ابي ذر وان الله ليرض لرضي سلمان وخطب السجدة كما
وان الجنة لتشتقاك الى سلمان استباق حيا سلمان الى الجنة والكرامة
جليل وحليم هذه الامة ابو هريز وحذيفة ابن اليمان من اصفياء الرحمان وان علم
الناك بالخلال والحرام معاذ ابن جبل وان اعلم الناس بالفرائض زيد بن ثابت
وان اقرا امتي ابي بن كعب وعمر بن اسد الله وامد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخالد بن الوليد سيف الله وسيف رسول الله وجعفر بن ابي طالب ذو الخناجر
الجنة بطير بها حيث شاول الحسن والحسين كسدي شباب اهل الجنة
وابوها خير منها والعباك عمي وصنوا ابي ورضيت لامتي ما رض لها عبد الله
ابن مسعود وصوت ابي طلحة في الجيش خير من قبة اوحوس من مائة وكل
بني خادم وخادمي النور بن مالك وكل بن خليل وجيل سعيد بن معاذ وكل
امنة فارس وفارس هذه الامة عبد الله بن عباس وان اول من يقرب باب
الجنة بلال بن حمامه وان اول من ياكل من ثمرها ابو الدرداج وان اول من يصلي
الملائكة ابو الدرداء وان اول من يرد على حوضي صهيب بن سنان والمقداد بن
الاعود من المجتهدين وعمر بن بلال من الصديقين وعبد الله بن عمر من وفود
الرحمان

الرحمان وان افضل الناس انسية ومريم وخديجة وفاطمة بنت محمد صلى الله
عليه وسلم وفضل عاتكة على النساء لفضل التبريد على ابي الطعام ولسان جنود
تاهن الامة واجهن ابي عاتكة واصحابي كلهم كالنجوم بايم اقتديتم
اهتديتم ومن احب اصحابي فقد احبني ومن بغض اصحابي فقد بغضني
الا وان عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صدقا ولا
عذرا هذه وصية كريمة ونبينا ونولانا محمد صلى الله عليه وسلم في ساداتنا له
تقينا الله تعالى بهم وحسبنا في زموتهم امين امين والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما

الرحمان
الرحمان
الرحمان

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين

الحمد لله الذي انار بانوار شمس المعرفة لمدور العالمين واشعل الشغاع سواعي الحكمة
شاعل قلوب العارفين وجر اسامع الحكم بالسنة الفطحا وجر بنايع الحكم بل فبده
النصحا ونور انوار الفقير في حدائق الفكرة وتنفو ابد الفرائد من اركان اذهان الغرر
وخص العالمين من العالمين باعلا درجات ارتقا بهم في سراقي العلي والشرف واظهر
بفراغ الجنان في اعلا غرف الجنان والشرف وعم البرية اصناف النعامه العبره وعم
الناس الطاف كرمه العظيم خلق الانسان في اعدق مزاج وعلمه البيان ومدلته
موابدا الاحسان فالهمه التبيان اقام اقامة الاستقامة بعد الاغواخ بسراج منير
قلوب المهجد من وحلي اجساد اجداد قدود اعصاب الاقان بلا لى عقود افده المتمد
اله عجز عن ادراك كنه كماله بصر بصائر المحققين وتاه في تيه تنزيه جلاله وجبروت
نهاية دراية المميزين فسبحانه من عظيم ربح حال من عبده وخفض لواه ونصب
بالتبديد درجات المتقين وجزم بالشرية رقاب المعاندين وواسميدان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة من اخلص لها من الموحدين واذخرها ليوم يقوم فيه التل
لرب العالمين ثم فواخ الصلوات ونواخ التحيات على شمس وطاق رباح السبل وساخ
لح العباده ومصباح صبح الهدايه من تبلبل بلبال بلا ليل المجد والشرف بايات صدقه
ومجزاته وزرره عصفور نوايع العلم ونبايح الحكم بفضلته وبيئاته وانشرحت الصدور
بنور اياته وانزع عن القلوب صدي الشبهات براهينه ولا لانه سيدنا محمد الذي حجت
بشفاعته العصاة والاشقياء وعلت درجة علاه على الذروة العليا وعلى العاصان درجة
النبوه واقنان سرحت الفتوه وعلى اصحابه اولى الصفا وذوي الوفا ونجوم الهدى وجر
العدا ما سح في اقوى السما فللك وسبح لله الجليل ملك **اعلم** وفقني الله واياك لطاعته
وجعلنا من اهل محبته وارادته ان البخاري رحمه الله برحمته واسكنه تسبيح جده هو الحافظ

الحمد لله المتقون على جلالته وعلمه ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن برزويه
قال الحافظ من اكثر كان امام اهل الحديث في زمانه والمقتدى به في اوانه والقدر على سائر
افرانه وقد فضله بعضهم في الفقه والحديث على الامام احمد بن حنبل وقال امام الامية
ابوبكر محمد بن اسحاق بن خزيمة ما رايت تحت اديم السماء اعلم بالحديث ولا احفظه من محمد
ابن اسماعيل البخاري اية من ايات الله عيسى على وجه الارض وكان ينظر في الكتاب مرة واحدة
فيحفظ ما فيه وقد اجتمعت الامة على صحة صحيح البخاري وسلم ووجوب العمل بهما واتفق
الجمهور على ان صحيح البخاري اصح التصحيح واكثرهما فوايد **قال** البخاري رضي الله عنه ما
فيه حديثا حتى استخرت الله تعالى وتيقنت صحته وما كتبت فيه حديثا الا اقتسنت قبل ذلك
وضليت ركعتين وقراته على النبي صلى الله عليه وسلم ثم اصطحبت فيا تبني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاقول له يا رسول بلغني عنك انك قلت كذا وكذا وافر اعليه ذلك الحديث
فيقول صلى الله عليه وسلم نعم **قال** وار جوان يبارك الله فيه للمسلمين فحقق الله ظنه
ورجاه ولد رحمه الله بخاري بعد صلاة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال
سنة اربع وتسعين ومائة وتوفي رحمه الله ليلة السبت بعد صلاة العشاء ليلة عيد
سنة ست وخمسين ومائتين وله من العمر اثنان وثمور سنة الاثلاثة عشر يوما
اعلم ان هذا الحديث العظيم الذي ختم به البخاري كتابه حديث صحيح ثابت لا يعرف
في غيره حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال رضي الله كان اسمي في الجاهلية عبد شمس فسمت
في الاسلام عبد الرحمن وابوكعبه ولم اولد من كنى بعنه الكنية قد رضي الله عنه المدينة
عام خيبر سنة سبع من الهجرة والنبي صلى الله عليه وسلم خبير فصار اليها واسلم وشهداها
جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من قبيلة من اليمن يقال لها دوس من الازد
فهو ازدي دوسي مدني قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني سمعت منك حديثا
كثيرا واني اخشى ان انساه فقال باسط رداك قال فسطته فصرف يده ثم قال صحته

جمهورية مصر العربية

وزارة الأوقاف

المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية

89			الرقم العام
تحفة السامع والقاري بختم صحيح البخاري			عنوان المخطوط
شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي القسطلاني			المؤلف
عدد المجلدات	عدد الأوراق	6	سنة النسخ

الخ صبيح لبي
٥٩
٢٢٨



وزارة الأوقاف

المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية

لعنوان: ختم صبيح البخاري

لرقم عام: ٨٩

الرقم الخاص: ٥٩

لجزء: إهداء مكتبة: ١٤١٤ هـ - ١٤١٥ هـ

الطبعة
٥٩
١١٤

مكتبة (مركز) للدراسات والبحوث الإسلامية

عبد الله

بوقته واحبس وتصدق بهذا الكتاب
العهد الفاضل السيد حامد القصبى علي من ينقح به
بها وقفا صحتها شرعيا لا يباع
ولا يوهب ولا يرهن فمن
بدله بعد صحتها فانما

فمن صحبه البخاري

الله علي الذين
يبدلون ان
الله كسح
علم

وصلني الله علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم

ورقم ملكه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين

الحمد لله الذي انار بانوار شمس المعرفة لمدور العالمين واشعل الشغاع سواعي الحكمة
شاعل قلوب العارفين وجر اسامع الحكم بالسنة الفطحا وجر بنايع الحكم بل قنده
النصعا ونور انوار الفقير في حدائق الفكرة وتنفو ابد الفرائد من اركان اذهان الغرر
وخص العالمين من العالمين باعلا درجات ارتقا بهم في سراقي العلي والشرف واظهر
بفراغ الجنان في اعلا غرف الجنان والشرف وعم البرية اصناف النعامه العبره وعم
الناس الطاف كرمه العظيم خلق الانسان في اعدق مزاج وعلمه البيان ومدلته
موابدا احسان فالهمه التبيان اقام اقامة الاستقامة بعد الاغواخ بسراج منير
قلوب المهجد من وحلي اجساد قدود واعضان الاقان بلا لى عقود افند المتمد
اله عجز عن ادراك كنه كماله بصر بصائر المحققين وتاه في تيه تنزيه جلاله وجبروت
نهاية دراية المميزين فسبحانه من عظيم ربح حال من عبده وخفض لواءه ونصب
بالتبديد درجات المتقين وجزم بالشرية رقاب المعاندين وواسميدان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة من اخلص لها من الموحدين واذخرها ليوم يقوم فيه التل
لرب العالمين ثم فواخ الصلوات ونواخ التحيات على شمس وطاق رباح السبل وساخ
لح العباده ومصباح صبح الهدايه من تبلبل بلبال بلا ليل المجد والشرف بايات صدقه
ومجزاته وزرره عصفور نوايع العلم ونبايح الحكم بفضلته وبيئاته وانشرحت الصدور
بنور اياته وانزع عن القلوب صدي الشبهات براهينه ولا لانه سيدنا محمد الذي حجت
بشفاغته العصاة والاشقياء وعلت درجة علاه على الذرورة العليا وعلى الاعضان درجة
النبوه واقنان سرحت الفتوه وعلى اصحابه اولى الصفا وذوي الوفا ونجوم الهدى وجر
العدا ما سح في اقوى السما فلک وسبح لله الجليل ملك **اعلم** وفقني الله واياك لطاغته
وجعلنا من اهل محبته وارادته ان البخاري رحمه الله برحمته واسكنه تسبيح خنده هو الحافظ

الحمد لله المتقون على جلالته وعلمه ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن برزنجيه
قال الحافظ من اكثر كان امام اهل الحديث في زمانه والمقتدى به في اوانه والقدر على سائر
افرانه وقد فضله بعضهم في الفقه والحديث على الامام احمد بن حنبل وقال امام الامية
ابوبكر محمد بن اسحاق بن خزيمة ما رايت تحت اديم السماء اعلم بالحديث ولا احفظه من محمد
ابن اسماعيل البخاري اية من ايات الله عيسى على وجه الارض وكان ينظر في الكتاب مرة واحدة
فيحفظ ما فيه وقد اجتمعت الامة على صحة صحيح البخاري وسلم ووجوب العمل بها واتفق
الجمهور على ان صحيح البخاري اصح التصحيح واكثرها فوايد **قال البخاري** رضي الله عنه ما
فيه حديثا حتى استخرت الله تعالى وتيقنت صحته وما كتبت فيه حديثا الا اقتسنت قبل ذلك
وضليت ركعتين وقراته على النبي صلى الله عليه وسلم ثم اصطحبت فيا تبني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاقول له يا رسول بلغني عنك انك قلت كذا وكذا وافر اعليه ذلك الحديث
فيقول صلى الله عليه وسلم نعم **قال** وار جوان يبارك الله فيه للمسلمين فحقق الله ظنه
ورجاءه ولد رحمه الله بخاري بعد صلاة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال
سنة اربع وتسعين ومائة وتوفي رحمه الله ليلة السبت بعد صلاة العشاء ليلة عيد
سنة ست وخمسين ومائتين وله من العمر اثنان وثمور سنة الاثلاثة عشر يوما
اعلم ان هذا الحديث العظيم الذي ختم به البخاري كتابه حديث صحيح ثابت لا يعرف
في غيره **قال** رضي الله عنه قال رضي الله كان اسمي في الجاهلية عبد شمس فسنت
في الاسلام عبد الرحمن وابوكعبه ولموا اول من كنى بعنه الكنية فدم رضي الله عنه المديته
عام خيبر سنة سبع من الهجرة والنبي صلى الله عليه وسلم خبير فصار اليها واسلم وشهداها
جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من قبيلة من اليمن يقال لها دوس من الازد
فهو ازدي دوسي مدني قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني سمعت منك حديثا
كثيرا واني اخشى ان انساه فقال باسط رداك قال فبسطته فصرف يده ثم قال صحته

ق

فضمة فاست شيا بعد مات رضى الله عنه سنة تسع وخمسين ودفن بالبيع
ومواين ثمان وسبعين سنة **قال** الامام البخاري رضى الله عنه حدثنا احمد بن اشعث
قال حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة بن الفقعان عن ابي زرعة عن ابي بصير عن رضى الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان جويتان الى الرحمن خفيفتان على
اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم **وقوله** صلى الله عليه وسلم
كلمتان جويتان الى الرحمن اي محبوبتان عنده والمراد ان الله يحبهما ويحب قائلهما
اب احبته الله لهما فلا شتمهما على توحيد وتعظيمه وسعده من النقايس حلا وعلى
وام الحجة قائلهما فلا يمان النوافل التي تنفرب بها الى الله تعالى **وفي** الحديث عن الله عز وجل
ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فحبه الله لعبده ارادة الكرامة وايصال
الخير له وقبول دعائه وانعامه عليه واثابته ورحمته وتكفير سيئاته وتهديته الى ما
يقربه اليه ومحبة العبد لربه محبة طاعته وخدمته والرحم هو الذي تعم رحمة
المؤمنين في الدنيا والاخرة وللكافرين في الدنيا فقط بتأخير العذاب عنهم ولا يجالوا
بالعقوبة كما يرالاهم المكذبة **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتي بالعبد يوم
القيامة فيوم ربه الى النار فيقول الهى وسيدى قد سميت نفسك الرحمن وتريد
ان تعذبني بالنار فيقول الله جل جلاله انا كما سميت نفسي ادخلوه الجنة **ومن** الى هرون
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ما يهزج
اترك منها رجه واحدة بين الجن والانس والطيور والبهائم فيها يتعاطفون وبها
يترحمون ولها عطف الوحش على ولدها واخر الله تسعا وسبعين رحمة بوجه الله
فما عناده يوم القيمة **وقوله** صلى الله عليه وسلم خيفتان على اللسان يعنى انها خفيفتان
في التلقظ لهما وخيفتان في الخفظ للمكلم لهما وهما في غاية الحفة والسهولة والنطق
بهما سهج والذكر بهما سهل **وقوله** صلى الله عليه وسلم ثقيلتان في الميزان اثما وصفهما

بالحفة لبيان قلة العمل وكثرة الثواب **قال** الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم
القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اثبتناها وكفى بنا حاسبين **قضى**
هذه الآية الشريفه دليل اهل السنة على اثبات الميزان ورد على المعتزلة في انكارهم الميزان
حيث قالوا المراد بالميزان العدل والقضالا الميزان حقيقة وحيث على كل مسلم ومسئلة
ان يوم من القيامة ميزانا حقيقيا له لسان وكفتان توزن فيها اعمال العباد خيرها
ليظلم الراجح وانحاس ليس فيها خمس ولا ظلم كما يكون في ميزان الدنيا احداهما من نور
تطرح فيها مطايف الحسنات في صورة حسنة فتثقل بها الميزان بفضل الله تعالى
والاخرى من ظلمة تطرح فيها صمغ السيات في صورة قبيحة فتخف بها الميزان **ويروى**
الله تعالى فمن رجع بميزان حسناته جلس من رجع ميزان سيئاته هلكت الا ان يعفو
الله عنه **وقد** جاء في الخبر ان الجنة توضع عن عرش العرش والنار عن يسار العرش
ثم يوتى بالميزان فتصب بين يدي الله تعالى وتوضع كفة الحسنات عن عرش
العرش مقابل الجنة وكفة السيئات عن يسار العرش مقابل النار **وعن** سلمان الفارسي
رضى الله عنه انه قال توضع الميزان يوم القيمة فلو وضعت فيها السموات والارض
توضع بها تقول الملائكة عند رويها يا ربنا ما هذا فيقول الله سبحانه وتعالى هذا
ان به لمن شئت من خلقي فتقول الملائكة عند ذلك سبحانك ربنا ما عبدناك
ان سادتك **وروى** ان داود عليه السلام سالك ربه عز وجل ان يريه الميزان فراه
كل كفة عملا بين المشرق والمغرب فلما راه غشي عليه من هولاء ثم افاق فقال
الهى من الذي بقدر ان علاكته حسنة فقال الله عز وجل يا داود اني اذا رضيت
عن عبدي ملائحته بتمرة واحدة يا داود املاها له بكل الا اله الا الله وجريل
عليه السلام هو صاحب الميزان وهو الذي يزن اعمال يوم القيمة وهو اخذ بعمودها
ينظر الى لسانها يقول الله تعالى يا جبريل ان ينعم فرد من بعضهم

بالحفة

المظالم

على بعض قال وليس ثم ذهب ولا فضة فان كان للظالم حسنات اخذ من حسناته **وقيل** على
وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات المظلوم فتحمل على الظالم فيرجع الرجل وعليه مثل الحال
والوارث جمع ميراث وهو مذكور والمراد به ما يعرف به مقادير الاعمال **والتفلسف** العلم في ذكره
مجموع اهل الجمع فيه حقيقته فيكون لكل شخص ميزان ولكل عمل ميزان والجمع فيه مجاز باعتبار
تعدد الاعمال او الاستخاص وارجح هذا القول لبعض العلماء وانما عدل عن الحقيقة الى المجاز
وتركت الحقيقة تعظيما لشانه وتفخما لامره وتحذيرا من اكتساب السيئات وبحر ايضا على
اكتساب الطاعات اذ كان مرجعها اليه **وقيل** ان الله تعالى خلق الميزان ميزانا كبيرا ووقيه
موازين صغار حلقة على عدد الخلق كلهم يكون لكل عبد ميزان جعل باسمه يوم يوضع الكول
في الميزان الكبير ويوزن مرة واحدة **والسجلان** الميزان واحد غير عنه بلفظ الجمع يوزن
للمجمع والحكمة في وزن الاعمال مع ان الله تعالى عال بكل شي قبل وزنه لاربعه اشيا **احدا**
استحسان الله تعالى عباده بالايمان به في الدنيا **وانما** يجعل ذلك علامة لاهل السعادة والشقاوة
في العقبى **وانها** تعريف الله تعالى العباد ما لهم عنده من اجر اعل الخير والشر **ورابع** اقامة الحجة
عليهم وتشهد لذلك قوله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون
وركان ميزان يوم القيمة قبل كرحان ميزان الدنيا ما تنقل هبط وما خف صعد وقيل
عكس ميزان الدنيا ما تنقل صعد وارتفع وما خف هبط ونزل ورجح هذا بعض العلماء واستند
عليه بقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ان الله تعالى يقول يوم القيمة يا ادم ابرز الى جانب الكرسي عند الميزان
وانظر ما يرفع اليك من اعمال بنيك فمن رجع خيره على شره مثقال حبة فله الجنة
ومن رجع شره على خيره مثقال حبة فله النار حتى تعلم اني لا اعدب الا ظالما **وعن**
انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يولي با بن ادم يوم القيمة
فيوقفه بين كفتي الميزان ويوكل به ملك فان ثقل ميزانه نادى الملك سمعه

جميع الخلائق الا سعد فلان سعادة لا يشقي بعدها ابدا وان خف ميزانه نادى الملك
بصيرت يسمعه جمع الخلائق الا شقي فلان شقاوة لا يسعد بعدها ابدا **وقيل** ان
النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مواطن لا يترك الوقوف عليهن العظم امرها وسدة
هو لها وخطرها شفقة منه على امتيه وخوفنا عليهم ورحمة بهم عند الميزان
وعند تطاير الكلب وعند الصراط **وقد** روي ذلك عن عائشة رضي الله عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نائما في محجري فقطرت دموعي على خده صلى
الله عليه وسلم فاستيقظ فقال ما يبكيك فقلت ذكرت القيمة وهو لها فهل
تذكرون اهل بيتك يا رسول الله فقال ثلاثة مواطن لا يذكر فيها احد احدا الا
نفسه عند الميزان حتى يعلم ان خف ميزانه امر يتقل وعند تطاير الصحف حتى
يعلم ان اخذ كتابه يمينه او شماله وعند الصراط حتى تجاوزه **والتفلسف** العلم
في الموزون هل هو الصكايف المكتوب فيها الاعمال او الاعمال انفسها بحسب او جعل
في اجسام وتوزن الرجال انفسهم توزن فذهب طائفة الى ان الموزون صكايف الاعمال
اذ الاعمال اعراض والاعراض يستحيل وزنها اذ لا تقبل الوزن ولا تقوم بانفسها ولا توصف
بشيء ولا تقبل ويستحيل بقاؤها والذي يصح وزنه الاجسام فالوزن لها وقد **ذكر**
الامام الرازي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عما يوزن يوم القيمة فقال
الصدق وهو مذهب المفوسين وذهب طائفة الى ان الاعمال انفسها هي التي توزن
فيحسب فتصير اعمال الطايعين في صورة حسنة واعمال المستبين في صورة قبيحة والله تعالى
قادر على ان يجعل من صفة العرشية الى صفة الجسمية والصحح ان صكايف الاعمال هي التي توزن
وقيل الميزان كثيرة منها سبحان الله وحده ومنها لا اله الا الله ومنها شهادة ان لا اله الا الله
ومنها قراءة القران ومنها قراءة فاتحة الكتاب ومنها قراءة الموعودين ومنها الحلق احسن العلم
وطول الصمت ومنها قضا حاجته اخيك المسلم ومنها تقفة الرجل على اهله ومنها تعلم النبا

محمد الحارثي